وقوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فيحتمل أن يكون المراد به أمر الله ونهية فيكون تقدير ذلك يا حسرتا على ما فرطت في امتثال أوامر الله ونواهيه ويحتمل ان يكون المراد به الجناب ومنه يقال فلان لائذ بجنب فلان اى بجنابه وحرمه .

واما قوله يوم يكشف عن ساق فيحتمل أن يكون المراد به الكشف عن ما في القيامة من الأهوال وما أعد للكفار من السلاسل والأغلال ولهذا يقال قامت الحرب على ساق عند التحامها وتصادم أبطالها واشتداد اهوالها .

وقوله عليه السلام فيضع الجبار قدمه فى النار فقد قيل يحتمل أن يراد به بعض الامم المستوجبين النار وتكون إضافته القدم إلى الجبار تعالى إضافة التمليك وقد قيل يحتمل أن يكون المراد به قدم بعض الجبارين المستحقين للعذاب الأليم بأن يكون قد ألهم الله النار الاستزاده إلى حين استقرار قدمه فيها .

وأما آية الاستواء فإنه يحتمل أن يكون المراد التسخير والوقوع في قبضة القدرة ولهذا تقول العرب استوى الأمير على مملكته عند دخول العباد تحت طوعه في مراداته وتسخيرهم في مأموراته ومنهياته وإليه الإشارة بقول الشاعر ... قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق